

سلك في حياته سلوكاً وطنياً علمانياً بوصلته كرامة الإنسان وتحصين وحدة المجتمع

المطران غريغوار حداد... مناهض للطائفية لأنها عامل تمزيق وتفتيت

زهرة حمود

دمعاً لإيماني بالله.. إيمانه هذا جعله يساعد الفلسطينيين، ويعتبر المسألة الفلسطينية من أضع جرائم القرن العشرين، وكم تالم يوم عرض بعض الفلسطينيين أمامه مفاتيح بيوت اقتلعوا منها، ورأى أنّ ذلك دليل ارتياطهم بالأرض.

نخلة: مملكته ليست من هذا العالم

«مترقّع عن المادة، خلق، بريء، متمرّد على المؤسسة، لا يحيد السلطة ولا التسلسل، تخلص من كل نقاط الضعف البشري في هذه الأرض، مملكته لم تكن من هذا العالم كما قال السيد المسيح، فهو سالم يرفض العنف، علماني عميق ويحب، زاهد، صادق»، هكذا عرفه عميد الثقافة والفنون الجميلة في الحزب السوري القومي الاجتماعي الدكتور ميشال نخلة.

هو حامل لواء الإنسانية الصافية، وأحد رؤاها، هو مطران البعث عن المعرفة، الذي وجد في الكتابة عملاً إبداعياً موصلاً إلى المعرفة، فكان له نتاج فري، تناول فيه السيد المسيح والمؤسسة الكنسية، الوطن والإنسان، واللغة والشعر والبراعة، وقضى حياته يقراً ويفرأ باحثاً عن الحقيقة، مؤكداً ذلك بالقول: «أبحث دائماً عنها».

أدرك باكراً أنّ حصن البشرية يقوم بالاجتماع الإنساني، وليس بالتجمعات الطائفية والمذهبية، وتواضع حتى بلغ أرقى مراتب الكبر، عمل من أجل وطنه والإنسان، لم يجد بموقعه الكهنوتي، لكنه رأى أنّ «بقاء الكنيسة مشروط بجودها روحياً وإسائياً، وتمسك بالتعاليم المسيحية التي قالت «بحبّ القريب، لأنّ خدمة الإنسان الضعيف تأتي قبل خدمة المسيح»، وهو خدّم الضعفاء والفقراء، حتى لقب بمطرانهم.

كان يشدّ على عدم الخلط بين المسيح والمسيحية، معتبراً أنّ الهدف هو الإنسان وليس المسيح، التحريز أسير الكنيسة وعليها تحريز، تحريز المسيح أساسه تحرير الإنسان»، لذا رفض اللقب الإسكافي «سيدنا» وكان يردد دائماً: «لكننا متساوون أمام الله».

وهو الكهنوتي المدافع عن حقوق الفرد المدنية والسياسية، المؤمن بأهمية العمل الاجتماعي، ووجوب وجود الدولة المدنية، عبر نشر هذا الفكر بين جيل الشباب الذي كان يؤمن به أداة للتغيير، وقد طرح العليمة كحل جذري لمأزق النظام الطائفي، لذلك أسس «الحركة الاجتماعية» عام 1957، ومن ثمّ أسس «تيار المجتمع المدني» ودعا من خلاله إلى تحقّق العليمة الشاملة، فهي برأيه تشكل حياً إيجابياً تجاه جميع الأديان، وظل يردد حتى الراق الأخير «أنّ العمل من أجل الإنسان هو جوهر الحياة».

عرف نفسه بالقول: «مؤمن بالله ولذلك أنا علماني، ومؤمن بالعلمانية



فارس: تجزأ على كسر «التابو»

ويشير حماية إلى «أنّ هناك مفاهيم دينية ومفاهيم أخلاقية مغلوطة نتجت عن سوء فهم وتدبير للدين والأخلاق معاً، وهذا ما انعكس سلباً على حياة الناس، فأبعدها عن ممارسة السياسة بالمعنى الخلاق والمنتج والمطور. ونحن نعتبر أنّ المطران حداد، لأمس هذه الحقيقة، فأدعى في ترجمة المفاهيم الدينية والأخلاقية سلوكاً وطنياً علمانياً بوصلته كرامة الإنسان وتحصين وحدة المجتمع».

يتابع حماية: «الراحل غريغوار حداد، كاهن العلمانية بائعاً، فهو حرص في كتاباته ومحاضراته العديدة على تأكيد أنّ العلمانية المرتجاة، هي تلك التي تنبع من مقتضى أوضاعنا الاجتماعية والسياسية والثقافية، وتنبثق من المواطنة الواحدة المؤسسة على المساواة والعدل والحرية. وهذا موقف يتسجم مع طبيعة طرحنا، لإنقاذ مجتمعنا وإنساننا من بران الطائفية».

ويختتم حماية قائلاً: «أمتنا تواجه تحديات كثيرة، أخطر هذه التحديات غريزة الإرهاب المتمثلة بالاحتلال الصهيوني العنصري، وغريزة التطرف الديني التي تتجسد بالمجموعات الإرهابية التي تقتل شعبنا، ولذلك

حمية: كاهن العلمانية بامتياز

نترخم على المطران غريغوار حداد الذي كرس حياته منحاذاً إلى فكرة الإنسان المتحرر من لوعة الطائفية والتطرف والعنصرية... مع التشديد على إبقاء مواجهة مفتوحة ضدّ الاحتلال والإرهاب، إلى أنّ ننضج في الحزب السوري القومي الاجتماعي الدكتور خليل خير الله، ويتابع: «يدعونا المطران غريغوار حداد إلى التأمل في تجربته الجريئة، الخارجة عن مألوف الممارسات الدينية السائدة ومؤسّساتها المتحالفة بمعظمها مع الصيرافة ونفوذ القيصري».

بوضوح وصدق وتصميم ارتكز المطران الراحل إلى ينباع كرامة الإنسان وحرية وحقه في أن يكون على صورة مسيحه، مسيح الفقراء ومحررهم من رق وعبودية الحزبية الدينية والطبقية.

ويختتم خيرالله قائلاً: «فضل الجليل غريغوار كهنوت الشعب على كهنوت السلطة، فأنكره الكثيرون من لبسي ثوبه، جاربوه وتعاولوا معه بوصفه خارجاً على الصف، لكنه بقي

حفل تأبين في نبييا في ذكرى أسبوع المناضل القومي علي عبد القادر

سمعان: لنكن مستعدين دائماً في مواجهة الاحتلال والإرهاب والطائفية



الرفيق الراحل علي عبد القادر (أحمد موسى)

سمعان يلقي كلمته

أحيا الحزب السوري القومي الاجتماعي ذكرى أسبوع المناضل القومي علي جميل عبد القادر في حسينية بلدة نبييا، البقاع الغربي، بحفل تأبين حضره عميد الداخلية عبدالله وهاب، ومنفذ عام البقاع الغربي د. نضال منعم وأعضاء هيئة المنفذية، وعدد من أعضاء في المجلس القومي ومسؤولو الوحدات الحزبية في البقاع الغربي وراشيا.

كما حضر وفد من حزب الله برئاسة الحاج علي قاسم، ووفود من حركة أمل والحزب الشيوعي اللبناني وحزب الاتحاد، رئيس بلدية نبييا حسين عقل ومختارها حسين ابراهيم وفابز اسماعيل، رؤساء اتحادات بلدية ورؤساء بلديات ومختار وفاعليات من البقاع الغربي وراشيا وحشد من القوميين والمواطنين.

بعد أي من الذكر الحكيم، ألقى عضو المجلس القومي في الحزب السوري القومي الاجتماعي د. أسامة سمعان كلمة مركز الحزب وقال فيها: أن يهوي نسر عن قمة... أن تحترق الشمس وهي توزع أنوارها... أن يخطف البرد وهو ممتلئ... كل ذلك لا يغيّر لنا معنى فقدان شاب في ربيع العمر كنا نعتقد عليه الأمل الكبيرة.

نعم، علي جميل عبد القادر نشأ في أسرة وفي بلدة عشقت الحرية، لأن الحرية صراع، وحق الصراع هو حق التقدم.

آمن بالحرية السياسية إتمته التي تعني تحريرها من الاستعمار الأجنبي، أكان غربياً أو صهيونياً. آمن بالحرية السياسية ومجتمعها، فتعلق بالقيم الكبرى، ولكنه كره الطائفية، لأنها تقوم على مبدأ كره الآخر، وما النموذج

الذي يعيشه لبنان في نظامه الطائفي إلا الدليل القاطع بأن مذهب الكراهية لا يؤدي إلى التطور بل إلى التراجع. وأضاف سمعان: إنّ التطرف الذي نراه في عصرنا اليوم مصدره ومنبعه الدولة الدينية التاريخية (...). لهذا كان الرفيق علي وأهله وأسرتهم من الداعين لقيام الدولة المدنية.

وأشار سمعان إلى ما يعيشه لبنان من تعثر على المستوى السياسي، في ظل الفراغ الرئاسي، وعدم قيام الحكومة وواجباتها، وتعطيل المجلس النيابي، قاتلاً لقد سقطت الدولة الطائفية في كومة نفاياتها. وأكد سمعان أن دول العدوان على سورية، تريد من وراء الحرب على سورية، إسقاط هذا الموقع المقاوم وإقامة صلح مع العدو «الإسرائيلي».

وختم سمعان كلمته بدعوة اللبنانيين إلى الاستعداد لمواجهة الخطر الصهيوني الذي يترصّب بنا كل يوم، كما ندعو شعبنا في فلسطين إلى أن يرفع من وتيرة المقاومة، لأنّ كل أساليب الحوار مع العدو الصهيوني لن تعيد فلسطيناً واحداً إلى أرضه ولن تعيد حقوقه المغتصبة من الكيان الصهيوني، كما وندعو إلى مواجهة الإرهاب والتطرف، ونحن على ثقة كبيرة بأن النصر دائماً هو للمقاومين والمكافحين.

ونقل سمعان باسم الحزب السوري القومي الاجتماعي ورئيسه النائب أسعد حردان التعازي والمواساة إلى ذوي القيد وأهالي بلدة نبييا.

وكانت كلمة للشيخ صفا عقل من وحي المناسبة وكلمة باسم العائلة.

وتخلل الحفل التأبيني أي من الذكر الحكيم، ومجلس عزاء وكلمات باسم العائلة وباسم قيادة الحزب السوري القومي الاجتماعي.

«القومي» وأهالي عين عطا ورأشيا يشيعون المناضل مهدي ريدان

شيع الحزب السوري القومي الاجتماعي وبلدة عين عطا - رأشيا الرفيق المناضل مهدي ريدان (أبو خالد)، في ماتم حزبي وشعبي حاشد، وتقدّم المشيعين منفذ عام رأشيا كمال عساف وأعضاء هيئة المنفذية وعدد من المسؤولين، وممثلون عن الأحزاب الوطنية والقومية وفاعليات دينية وسياسية واجتماعية وتربوية وثقافية ورؤساء اتحادات بلدية ورؤساء بلديات ومختار وحشد



الذي يجمعنا في وحدة المجتمع لسورية العظيمة. بعد ذلك، أقيم غداء عن روح الراحلة، وتقبلت العائلة ومسؤولي الحزب التعازي.



إحياء ذكرى أسبوع المناضلة القومية انتصار جعفر نزهة

الأيوبي: مارست فعل العقيدة ونقلت وهج الفكر النهضوي إلى الأجيال الجديدة



أحييت منفذية سدني في الحزب السوري القومي الاجتماعي وعائلتا جعفر ونزهة ذكرى مرور أسبوع على وفاة المناضلة القومية انتصار جعفر نزهة، في قاعة النهضة بكتب المنفذية بحضور حشد من القوميين والمواطنين، وتقدّم الحضور إلى جانب زوج الفقيدة قاسم نزهة والعائلة، منفذ عام سدني أحمد الأيوبي، والمندوب السياسي للحزب في استراليا عادل موسى.

بدأية قرأ الشيخ يونس آيات من الذكر الحكيم، ثم ألقى شادي الساحلي كلمة معبرة ومؤثرة وقدم الخطباء.

والقت مفوض مفوضية نساء النهضة غيداء الأيوبي كلمة تحدّثت فيها عن مزايا الرفيقة انتصار المناضلة والأمّ والزوجة، وعن عطلتها خلال مسيرتها الحزبية.

ثم ألقى ابنة الفقيدة الرفيقة رانيا نزهة كلمة مؤثرة باللغة الإنكليزية تحدّثت فيها عن مزايا والدتها التي شكلت نموذجاً للمرأة القومية المناضلة، من خلال تربية

أحسنت الرفيقة انتصار التريبة، ومن وهج هذا الفكر العظيم ونهج المعلم كانت التريبة القومية التي تتجسد اليوم في نسور الزبوجة الذين يبذلون دمايتهم من أجل عز

